

عنوان الخطبة	المسجد الأقصى وندس اليهود
عناصر الخطبة	١/ سر تفاضل الأزمنة والأمكنة والبلدان ومنها المسجد الأقصى ٢/ المسجد الأقصى في ميزان الشريعة ٣/ حكمة الربط بين المسجد الأقصى والمسجد الحرام ٤/ لمن تكون ولاية بيوت الله ٥/ المسجد الأقصى في قلوب المسلمين ٦/ اليهود بأنفسهم ضعفاء ولولا جبل من يمدهم لما كان لهم وجود ولا قوة.
الشيخ	عبدالعزیز بن محمد النغمشي
عدد الصفحات	١١

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا
 هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ أَمَا بَعْدُ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
 وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَحَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفُؤَلُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)،

أيها المسلمون: عَلَى مَشَارِفِ الْأَرْضِ وَأَعَالِيهَا يَقِفُ الْمَرْءُ يُقَلِّبُ طَرْفَهُ مُتَأَمِّلًا؟! هَذِهِ الْأَرْضُ بِسُهُؤْلِهَا وَجِبَالِهَا، وَأُودِيَّتِهَا وَوَهَادِيهَا، وَشِعَابِهَا وَهَضَابِهَا، مَتَبَايِنَةٌ فَمِنْهَا سَهْلٌ وَمِنْهَا عَسِيرٌ، وَمِنْهَا مُجْدِبٌ وَمِنْهَا مَا هُوَ بِالْحَصْبِ نَضِيرٌ، وَالنَّفْسُ تَهْوَى مَا يَسُرُّ وَيُمْتَعُ.

تَتَفَاضَلُ الْأَرْضُ فِي عُيُونِ النَّاظِرِينَ بِجَمَالِهَا وَطَيِّبِعَتِهَا، وَلَكِنَّ نَمَّةً بِقَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ لَهَا تَفْضِيلٌ إلهِيٌّ، وَلَهَا اصْطِفَاءٌ رَبَّانِيٌّ؛ (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ).

تَفْضِيلٌ لِبِقَاعِ اخْتَارَهَا اللَّهُ بِحِكْمَتِهِ، وَاصْطِفَاءً بِعِلْمِهِ، لَيْسَ لِلْمَنْظُورِ الْبَشَرِيِّ إِدْرَاكٌ لَهُ، فَمَكَّةُ أُمُّ الْقُرَى أَرْضٌ ضَيِّقَةٌ مَسَالِكُهَا، وَعِرَّةُ جِبَالِهَا،



مُجَدَّبَةٌ أُودِيَّتُهَا، وَصَفَهَا إِبْرَاهِيمُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- حِينَ دَعَا؛ (إِنِّي أَسْكَنْتُ
مِنْ ذُرِّيَّتِي بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ).

وَهِيَ أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ، وَفِيهَا أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ؛ (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ
وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ)، جَعَلَهَا اللَّهُ قِبْلَةً لِّلْعِبَادِ فِي
صَلَاتِهِمْ (وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)، وَحَرَّمَ
تِلْكَ الْبُقْعَةَ وَرَعَاهَا، وَعَظَّمَهَا وَصَاتَهَا وَحَمَاهَا، وَأَنْزَلَ فِيهَا؛ (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ
بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ)، تِلْكَ هِيَ أَرْضُ الْبَلَدِ الْأَمِينِ.

وَتَمَّةُ أَرْضٍ أُخْرَى لَهَا فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ مَكَانَةٌ وَتَفْضِيلُ أَرْضٍ مُّقَدَّسَةٌ قَالَ اللَّهُ
فِيهَا: (الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِّلْعَالَمِينَ)، هِيَ مُهَاجِرُ النَّبِيِّينَ الْأَوَّلِينَ، إِبْرَاهِيمَ وَلُوطَ
-عَلَيْهِمَا السَّلَامُ-.

وَهِيَ أَرْضُ الْمُحَشِّرِ وَالْمُنْشَرِّ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي سَيُنزَلُ فِيهَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ
-عَلَيْهِ السَّلَامُ- مِنَ السَّمَاءِ قُبَيْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي سَيُهْلِكُ
اللَّهُ فِيهَا الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى ثَالِثُ



المَسْجِدَيْنِ، وَأَوَّلَى الْقِبْلَتَيْنِ، وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ، وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فِي أَرْضِ الشَّامِ عُقِدَتْ أَوَاصِرُ الْعَقِيدَةِ، وَبُنِيَتْ مَعَالِمُ التَّوْحِيدِ، هُمَا أَوَّلُ مَسْجِدَيْنِ وُضِعَا فِي الْأَرْضِ وَمَا قَامَتْ أَرْكَائُهُمَا إِلَّا عَلَى التَّوْحِيدِ؛ قَالَ أَبُو ذَرٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى» قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ سَنَةً» (متفق عليه).

ظَلَّ الْمُسْلِمُونَ يَسْتَقْبِلُونَ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى فِي صَلَاتِهِمْ مُنذَ أَنْ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ، وَبَعْدَ الْهَجْرَةِ بِسِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ قَوْلَهُ: (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ).

وَبَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ كَانَتِ الرَّحْلَةُ الْكُبْرَى وَالْمُعْجِزَةُ الْعُظْمَى لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رِحْلَةُ التَّكْرِيمِ وَالتَّشْرِيفِ، رِحْلَةُ الْإِسْرَاءِ وَالْمَعْرَاجِ، أُسْرِي رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، ثُمَّ عُرِجَ بِهِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى بَلَغَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَوْقَ



السَّمَاءِ السَّابِعَةَ؛ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ).

وَمَا كَانَ الْإِسْرَاءُ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَّا لِتَبْقَى أَوْثُقُ الْعُرَى بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ قَائِمَةً، وَأَنَّهُ لَا انْفِكَآكَ لِأَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ، وَأَنَّ هَاتَيْنِ الْبُقْعَتَيْنِ مَعْقِلَانِ مِنْ مَعَاقِلِ الْإِسْلَامِ، وَحِصْنَانِ مِنْ حُصُونِ التَّوْحِيدِ، فَلَا يَتَوَلَّاهُمَا إِلَّا مُسْلِمٌ، وَلَا يَحِلُّ لِعَيْرِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُدْنِسَ طَهَارَتَهُمَا.

وَلَايَةُ الْبُقْعِ الْمَقْدَسَةِ لَا تَكُونُ إِلَّا لِمَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ بِالتَّوْحِيدِ، وَأَخْلَصَ لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْوَلَاءِ، وَلَايَةُ الْبُقْعِ الْمَقْدَسَةِ لَا تَكُونُ إِلَّا لِمَنْ يَحْمِيهَا مِنْ دَنَسِ الشِّرْكِ، وَيَنْزَهُهَا مِنْ رِجْسِ الْكُفْرِ، وَيُطَهِّرُهَا لِلرَّكْعِ السُّجُودِ.

وَلَايَةُ الْبُقْعِ الْمَقْدَسَةِ لَا يَتَوَلَّاهَا دَعِيٌّ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، كَانَتْ قُرَيْشٌ تَسْكُنُ جِوَارَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَتَقْطُنُ فِي أَرْجَاءِ الْحَرَمِ، فَلَمَّا لَمْ يُؤْمِنُوا



بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ نَفَى اللَّهُ عَنْهُمْ اسْتِحْقَاقَ وِلَايَةِ الْبَيْتِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ: (وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)

وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى لَيْسَ تَرِكَةً يَهُودِيَّةً، وَلَا إِزْنًا نَصْرَانِيًّا، وَلَا مَنِحَةً أُمِّيَّةً لِيَهَبَهُ مَنْ شَاءَ لِمَنْ شَاءَ، يَهُودٌ يُعَرِّبُونَ فِي أَكْنَافِهِ إِحَادًا وَفُجُورًا وَكُفْرًا.

الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى بَيْتٌ لِلَّهِ مُقَدَّسٌ، وَلَنْ يَعْرِفُ لَهُ قَدَاسَةً مَنْ غُيِّبَ بِالْجَهْلِ أَوْ ضَلَّ بِالتَّزْوِيرِ، أَوْ جَرَّدَ مِنَ الْعَقِيدَةِ أَوْ سُلِّحَ مِنَ الدِّينِ، الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى بَيْتٌ لِلَّهِ مُقَدَّسٌ وَلَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ إِلَّا مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَاتَّبَعَ الْمُرْسَلِينَ؛ (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ).

وَلَا يَزَالُ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى وَلَنْ يَزَالَ مُقَدَّسًا فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، كُلُّ الْمُسْلِمِينَ عَرَبُهُمْ وَعَجْمُهُمْ، وَقَرِيبُهُمْ وَبَعِيدُهُمْ، وَصَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ بُفْعَةٍ مِنْ بَقَاعِ الْمُسْلِمِينَ يَجِبُ أَنْ تُحْمَى مِنْ



الكَافِرِينَ، وَيَجِبُ أَنْ تُطَهَّرَ مِنْهُمْ إِذَا اسْتَبَاحُوهَا، فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ الْبُقْعَةُ الْمَسْتَبَاحَةُ مِنْ مُقَدَّسَاتِ الْمُسْلِمِينَ؟! أَلَيْ هُمْ أَنْ يُرْحَصُوا؛ (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ هَدَّامَةٌ سَوَامِعٌ وَبِيعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

بارك الله لي ولكم،



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلي الصَّالِحِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا أَمَا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى شَرِيانًا نَابِضٌ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنَّ بَقَاءَهُ سَلْبِيًّا فِي قَبْضَةِ الْيَهُودِ عُقُودًا مِنَ الزَّمَنِ لَنْ يُوقَفَ النَّبْضَ، وَلَنْ يُوهَنَ الْعِزْمَ، وَلَنْ يُفْتَرَ الْهَمَمَ، وَإِنَّ مُجَاهَدَةَ الْيَهُودِ فَرَضٌ عَلَى مَنْ قَدِرَ، وَإِنَّ إِجْلَاءَهُمْ مَنْ أَرْضِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَوْجِبِ الْوَاجِبَاتِ كَمَا أَحْلَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَسْلَافَهُمْ بَنِي النَّضِيرِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ حِينَ خَانُوا وَعَدَرُوا، وَقَدْ كَانُوا فِي مَنَازِلٍ مُحْصَنَةٍ، وَفِي قِلاَعٍ مَنِيعَةٍ، وَلَهُمْ عِتَادٌ وَقُوَّةٌ وَسِلَاحٌ، فَهُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ فِي مَأْمَنٍ، وَالْمُؤْمِنُونَ لَا يَرُونَ سَبِيًّا يُحَقِّقُونَ بِهِ النَّصْرَ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ بِهِمْ بَأْسَهُ، وَأَمْضَى فِيهِمْ قَدْرَهُ لَمْ تُعِنْ عَنْهُمْ خُصُونُهُمْ وَلَا قُوَّتُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا؛ (وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ).



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

رَمَاهُمْ اللَّهُ بِسَهْمٍ مِنَ الرُّعْبِ أَوْهَنَهُمْ، والرُّعْبُ مِنَ جُنْدِ اللَّهِ؛ (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ)؛ قال الله في شأنِهِمْ: (هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُجْرِبُونَ بِيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ)، اعْتَبِرُوا بِقُوَّةِ اللَّهِ الْقَاهِرَةِ، وَبِقُدْرَتِهِ الْبَاهِرَةِ، وَأَنَّهُ لَا غَالِبَ لَهُ وَلَا رَادَ لِأَمْرِهِ، وَأَنَّ التَّعَرُّضَ لِسَخَطِ اللَّهِ هَلَاكٌ، وَأَنَّ الْيَأْسَ مِنْ نَصْرِ اللَّهِ خُدْلَانٌ؛ (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ).

إِنَّ الْأَيَّامَ بَيْنَ النَّاسِ دُولٌ وَإِنَّ الْأُمَّةَ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ مَحْمُودُ الْعَاقِبَةِ، وَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ، وَلَوْ لَا مَنَازِلَةُ الْمُؤْمِنِينَ لِلْكَافِرِينَ لَمَا ائْتَمَّتْ أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي زُمْرِ الْمُقَرَّبِينَ، هَذَا كِتَابُ اللَّهِ يَنْطِقُ بَيْنَنَا؛ (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)، (وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِعَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا



تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا).

وَالْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ، عَقِيدَةُ التَّوْحِيدِ يُعَقِّدُ عَلَيْهَا لِوَاءُ النُّصْرَةِ وَالْوَلَاءِ؛ (وَإِنْ اسْتَنْصَرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ)، (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ).

وَالْيَهُودَ قَوْمٌ حَكَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِالذَّلَّةِ أَيْنَمَا تُقِفُوا؛ (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَ مَا تُقِفُوا إِلَّا ابْجُتِلَ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٌ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ).

وَلَوْلَا حَبْلٌ مِّنَ النَّاسِ مُدَّ لَهُمْ لَمْ تَبَقَ لَهُمْ فِي أَرْضِ الْمُسْلِمِينَ بَاقِيَةٌ، وَلَيَأْتِيَنَّ ذَاكَ الْوَعْدُ الْمَوْعُودُ؛ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ



الْحَجْرُ أَوْ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ،
إِلَّا الْعَرَقَدَ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ" (رواهُ مُسْلِمٌ).

(لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ
شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ)، وما
اسْتَجَلِبَ نَصْرٌ بَعِيرٌ أَنْقِيَادِ اللَّهِ، وما اسْتَجَلِبَ نَصْرٌ بِمِثْلِ صَدَقِ اللّٰهُوَ إِلَيْهِ؛
(إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِآلِفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ
مُرْدِفِينَ).

اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ
وَزَلْزِلْهُمْ

اللهم اهزم اليهودَ وَمَنْ تَحَزَّبَ مَعَهُمْ، وانصر عبادك المؤمنين،



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com